في ورشة عمل على مدار يومين هدفت للوصول لرؤية موحدة في كافة المجالات لاستشراف ملامح الجنوب القادم

المستقبل السياسي للجنوب وأحقيته في تقرير مصيره

لقاءات / خديجة الكاف
تصوير / عادل حمران

اختتمت الورشة أعمالها حول المستقبل السياسي للجنوب التي تقيمها مؤسسة بشارة للتنمية ومؤسسة أنصار تنمية وحماية المجتمع بتمويل وكالة حقوق الإنسان التي استمرت على مدى يومين والتي شارك فيها عدد من منظمات المجتمع المدني وعدد من أفراد المقاومة الجنوبية والحراك الجنوبي وعدد من الشخصيات الاعتبارية والاجتماعية والأكاديمية والحقوقية والاقتصادية.

وهدفت الورشة إلى الوصول لرؤية موحدة في كافة المجالات حول مستقبل الجنوب كيف سيكون؟ وماهي المقومات التي ترسم معالم الجنوب الجديد وذلك بتوحيد الرؤى لجميع الأطراف السياسية في الجنوب؟ ، ومن أجل إيصال رؤى المشاركين في الورشة قمنا بإجراء بعض اللقاءات مع مختلف المحاور المطروحة للنقاش وإليكم الحصيلة :

على الجنوبيين تغليب العقل

في البداية تحدث الأستاذ نجيب يابلي – كاتب وصحفي - عن ماهو مرسوم للجنوب في مخطط حيث قال: " على زعامات الجنوب تتنازل لبعض وتظهر أمام العالم كما ظهرت شعوب حية ومحترمة التي خرجت إلى الشارع معلنة قرارها بحقها في تقرير مصيرها ولم تغلق أي مؤسسة تعليمية أبوابها وكذا المرافق العامة والخاصة ولم ينهب سنتمتر مربع واحد ولم تبع أسلحة في السوق حتى أعطاها المجتمع الدولي فرصته لإعلان قرارها في صندوق الاستثمار وانتصرت إرادة الشعوب ،وعلى الجنوبيين تغليب العقل على العواطف وتغليب العمل الصادق على الشعارات ودعوة كل جنوبي من كل الأحزاب للإعلان الجنوب الفيدرالي إلى الجديد" .

وأضاف قائلا: "على الجنوبيين أن يختاروا نظام الفيدرالية وليس من المنطق أن تخضع أرض بمساحة حضرموت لا تساوي مساحتها ثلاثة أرباع مساحة الجمهورية العربية اليمنية ويأتي من خارجها ليحتلنا وكذا ينطبق الحال على أرض الواحدي وعدن ولحج العبدلية .." ، مضيفا : "وداعا لأصحاب الاستثمار ولاستهتار في التعامل مع أراضي الجنوب وثرواته".

التسويق للاستثمار السياحي والاقتصادي

من جهتها قالت الدكتورة ابتهاج الخيبة – أكاديمية بجامعة عدن- : (الآلية التي يجب اتباعها لمستقبل الجنوب هي توفير الطاقة الكهربائية التي يرتكز عليها الاقتصاد والعمل على تأهيل الشباب وتدريبهم على مهارات تفيدهم في مجال عملهم والاسهام على توفير الأيادي العاملة للمصانع والتسويق للاستثمار السياحي والاقتصادي للمستثمرين ومكافحة الفساد ورفع مقدرات المالية وزيادة مصادر الدخل وتوفير البيئة الأمنية المناسبة والبنية التحية والاستثمارية وتطبيق السياسة الدفعة القوية للمرافق الحيوية للجنوب).

تفعيل الوسائل الإعلامية المتاحة

ومن جانبه قال الأخ صلاح النجدي – طالب سنة رابعة إعلام - : " كشباب إعلاميين كرسنا أقلامنا بكتابتنا لخدمة القضية الجنوبية من أجل استعادة وطننا إلا أننا نحتاج إلى الكثير من التدريب والتأهيل من القائمين على الجانب الإعلامي الجنوبي من أجل تفعيل الوسائل الإعلامية المتاحة للاستغلال وتظهر من خلالها صورة ورؤية وطننا المشرقة للمجتمع الدولي ونحتاج أيضا إلى إقامة دورات مكثفة للإعلاميين في شتى بقاع الجنوب لكي تكون لدينا

تشريع قوانين تناسب البيئة الجنوبية وتفعيل دور القضاء

يابلي: على الجنوبيين تغليب العقل على العواطف وتغليب العمل الصادق على الشعارات

العيدروس: يجب الاعتماد على الثروات المحلية وتطويرها لدعم الاقتصاد الوطني والحصول على الإيرادات المطلوبة

رؤية موحدة لواقع مستقبل الجنوب ..) مضيفا قائلا :(على القيادة الحالية للجنوب الالتفات للشباب الإعلامي وتوضيفنا في الأماكن المناسبة التي نستطيع من خلالها خدمة وطننا بدلا في التخبط الذي نحن فيه).

قيادة موحدة تدير البلاد

وأشارت القاضية إكرام العيدروس إلى أهمية الاعتماد على الثروات المحلية وتطويرها ولدعم الاقتصاد الوطني للحصول على الإيرادات المطلوبة مثل الثروات النفطية والزراعية والسمكية والحيوانية وبناء مؤسسات الجيش والأمن وبناء مؤسسات الدولة وتأهيل الكوادر الشبابية وتشريع قوانين تناسب البيئة الجنوبية وتفعيل دور القضاء .. مشيرة إلى أنه يجب الالتفاف على قيادة موحده تدير البلاد والاستقرار الأمني والانتهاء من عشوائية الأمن وإنهاء الحرب ومكافحة الفساد.

الثورة الجنوبية السلمية

وأوضح الأخ محمد الجنيدي أن تعميق وتكريس القيم والتصالح والتسامح والتضامن واستمرار المسار التحريري يتصاعد الثورة الجنوبية السلمية والتحريرية بأشكال مختلفة بالتوازي مع السعي لخلق تغيير سياسي اعتباري وتعزيز ثقافة الحوار الإيجابي وروح المبادرة والعمل الاجتماعي لتحقيق التكافل بين أفراد المجتمع والعمل على توحيد رؤية سياسية متكاملة تحمل مشروع بناء نهضوي ينمي فكر الجنوب بحيث تبلور هذه الرؤية واقع يلبي طموحات شعب الجنوب وتكون ثمرة لتضحياته الجسيمة الذي قدمها منذ الوهلة الأولى لانطلاق ثورته .

مصلحة الشعب الجنوبي

تحدث المهندس جمال الحيدري عن المستقبل السياسي للجنوب حيث قال : (ينبغي معرفة التوصيف السياسي للجنوب في الوقت الراهن وطبقا لواقع الأحداث فإن الجنوب بمفهوم الجغرافي السياسي لحدوده المعروفة إلى مايو 1990م يمر بمرحلة من أكثر المراحل تركيبيا وتعقيدا غير التاريخ اذا في تزاوج في مفاهيم وكيانات غير متجانسة سياسيا فرضت تواجدها .

وأضاف قائلا :(التحالفات المصيرية المؤقتة بين قوى مختلفة وهي جميعا يوجدها موقف الاختلاف مع الآخر ولم تتبلور الظروف الملائمة أو رؤى الاستراتيجية لخلق أفق التحالف الدائم نظرا لعدم استقامته على منطق مقبول ومعقول سياسيا).. مشيرا إلى أن الوضع غير مستقر فإن ملامح العامة للمستقبل السياسي للجنوب تعتمد على تقاطع المصالح بين القوى المهيمنة على القرار مع مصلحة الشعب الجنوبي .. مضيفا أن المسارات متاحة للنضال التحريري في كافة أشكاله .

العمل على التوعية

وفي الختام تحدث الفندم فايز محمد السيد – قائد تعزيز الجبهات والنقاط الأمنية - عن إيجاد استراتيجية واضحة المعالم المزمنة قريبة وبعيدة المدى مرتبطة ومتخصصة بالجانب الاجتماعي والمجال التنموي والعمل على التوعية عبر مختلف وسائل الإعلام وتفعيل وتسهيل فرص الاستثمار وترشيد الخطاب المساجد وتفعيل دور المستثمرين وإعادة بناء وتجديد البنية التحتية والحفاظ على حقوق المرأة والطفل وضمان وذلك تعزيز التعايش والتماسك الاجتماعي وإيجاد ميثاق يضمن الحقوق وبناء الإنسان .. مشيرا إلى الآن الجبهات لقتالية مشتعلة وفيها معارك وقتال كبير.